قوائم المحتويات متاحة على ASJP المنصة الجزائرية للمجلات العلمية
الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية
الصفحة الرئيسية للمجلة: www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/552

فرق الصبايحية واستغلالها داخل الإستراتيجية الاستعمارية في الجزائر 1830-1845

The Spahis Bands and their Exploitation in the French Colonial Strategies in Algeria

عائشة ناقل [1]*، أ.د كريم ولد النبية [2]
[1] طالبة دكتوراه علوم جامعة الجيلالي ليابس، سيدي بلعباس- الجزائر
[2] أستاذ التعليم العالي بجامعة الجيلالي ليابس، سيدي بلعباس- الجزائر

معلومات المقال
تاريخ المقال:
الإرسال: 2019/06/28
المراجعة: --
القبول: 2019/11/24

الكلمات المفتاحية:
النظام العسكري العثماني،
فرق الصبايحية،
إيالة الجزائر،
النظام العسكري الاستعماري،
الحملات العسكرية الاستعمارية.

ملخص

اعتمد الفرنسيون في بسط سيطرتهم على الجزائر على التشريع والتنظير لمختلف المجالات من جهة وعلى القوة العسكرية من جهة أخرى التي ميزها لجوء السلطة الاستعمارية إلى المحافظة على بعض الفرق العسكرية العثمانية التي أقرها النظام العسكري السابق في إيالة الجزائر خلال الفترة العثمانية بما فيها فرق الصبايحية وعملت على تطويرها كلما سمحت لها الظروف بذلك وعليه فلقد ظهر جهاز عسكري مكون من بعض الفرق العسكرية العثمانية عامة ومن فرق الصبايحية خاصة في صفوف الجيش الفرنسي وفي النظام العسكري الاستعماري في الجزائر على حد سواء وهو ما سيكون محور الدراسة في هذا المقال.

حيث تهدف هذه الدراسة إلى إبراز أهم الوسائل التي اعتمدتها وتبنتها السياسة الاستعمارية في الجزائر في المجال العسكري، والتي تم إعدادها وفق المنهج التاريخي التحليلي معتمدين على المصادر التي كانت ضرورية لذلك خاصة الوثائق الأرشيفية والكتب باللغة الفرنسية، لنخلص في الأخير إلى أن اعتماد السلطات العسكرية الفرنسية في الجزائر لفرق الصبايحية التي كانت تابعة للنظام العسكري العثماني السابق لإيالة الجزائر تعد إحدى الوسائل الهامة التي استخدمتها السلطات العسكرية الفرنسية في الجزائر في سياستها الاستعمارية للقضاء على المقاومة محليا أولا ولتوسيع مناطق نفوذها ثانيا وللحفاظ على الخزينة الفرنسية وأبنائها ثالثا.

Key words:

The Ottoman military Spahis teams,

Algerian region,

Colonial military system,

Military campaigns .

Abstract

The french rely to extend their domination in Algeria on legislation and endoscoy. The domination touched various several domains mainly military force wich was distinginshed it that the colonial power preseved and developped some of the Ottman military regim in Algeria meanwhile the Ottman period. That's why led to the emergence of military device. This later had different ottman military teams in french army specialy and colonial military system generaly. According the previous we handle our article.

The most important military bands Wich maintained and sulyet by colonial power in Algerian region, these teams subjet as spahis teams which came in the teams that followed to African sniper teams , formal teams and temporary teams. They were founded officially in 7 December 1841.

These were nominated by spahis wire then changed to regular bands which were divided into first legion in Algiers , second legion in Oran, and third legion in Constantine . The bands woked for the sake of french colonization in Algeria.

* Corresponding author at: Djillali Liabès University of Sidi-Bel-Abbès, ALGERIA
Email : aichanaguel@gmail.com

المقدمة

تعددت الكتابات التاريخية حول السياسة الاستعمارية الفرنسية في الجزائر وتنوعت الدراسات حول المجالات التي نشطت فيها هذه السياسة ورغم ذلك إلا أن هناك عدة جوانب ظلت بعيدة عن الاهتمام ولم تحظ بقدر كاف من البحث والدراسة ومن هذه الجوانب المجال العسكري الذي شكلت فيه الفرق العسكرية التي كانت تابعة للنظام العسكري لإيالة الجزائر خلال الفترة العثمانية إحدى الوسائل الأساسية التي اعتمدتها السلطات الفرنسية في الجزائر في سياستها الاستعمارية ولقد كانت فرق الصبايحية إحدى هذه الفرق العسكرية العثمانية التي تم اعتمادها وذلك لتحقيق مجموعة من الأهداف ولخدمة عدة أغراض.

وعليه فإننا نصبو من وراء هذه الدراسة إلى تحقيق بعض الأهداف منها: إبراز السياسة الجديدة التي تبنتها السلطات الاستعمارية في الجزائر في سياستها التوسعية خاصة في المجال العسكري والتي تقوم على المحافظة على بعض الفرق العسكرية العثمانية بما فيها الفرق الصبايحية والأهداف من وراء ذلك والمساهمة في إثراء المكتبة الجزائرية بالدراسات الخاصة بالتاريخ الجزائري، لاسيما التاريخ الاستعماري.

ولا تتحقق تلك الأهداف إلا بعد الإجابة على الإشكالية التالية: هل كان تجنيد السلطات الاستعمارية في الجزائر لفرق الصبايحية في صفوف الجيش الفرنسي في الجزائر امتدادا لسياسة الإيالة العثمانية في الجزائر أم هي سياسة فرنسية جديدة تظهر لأول مرة ؟

وانطلاقا من هذه الإشكالية حددت الفرضيات التالية:

-لجوء السلطات الاستعمارية في الجزائر إلى المحافظة على بعض الفرق العسكرية العثمانية عامة والفرق الصبايحية خاصة في سياستها الاستعمارية كان لتحقيق عدة أغراض استعمارية بالدرجة الأولى وبأقل التكاليف.

- أن سلطات الاحتلال في الجزائر استفادت كثيرا من بقايا النظام العسكري العثماني لإيالة الجزائر.

وللإجابة على هذه الإشكالية اعتمدنا محورين اثنين، الأول يتعلق بالمنهج ونقصد المنهج التاريخي القائم على استرجاع الوثائق الأولية التي تعود لهذه الفترة أي بداية الاحتلال كما أن المنهج التاريخي يتطلب أيضا فهم الفترة الزمنية المدروسة بتوظيف مصادر ومراجع ثانوية أخرى، مع نقدها لاستنتاج الحقائق وفي المحور الثاني اعتمدنا على المادة التاريخية نقصد الوثائق للإجابة على الإشكالية المطروحة وتتمثل هذه الوثائق فيما يلي: وثائق تاريخ الجزائر العثماني بالمكتبة الوطنية بالحامة بولاية الجزائر: ومنها (مجموعة 1642، ورقة 15، ورقة 16، ورقة 19، ورقة 18). وكذا وثيقة من الأرشيف الوطني بالمركز الوطني للدراسات التاريخية ببئر خادم بولاية الجزائر (علبة 24 ، دفتر خط همايون، العدد 22556، تاريخ 1231) بالإضافة إلى غيرها من المصادر باللغة الفرنسية لمؤرخين معروفين أمثال (فانتير دي برادي وهايدو ولويس رين وهنري فريدرمان وبعض المؤرخين المعاصرين أمثال شارل أندري جوليان.

2. تجنيد الفرق العسكرية العثمانية في صفوف الجيش الفرنسي

قبل التطرق إلى دراسة تجنيد فرق الصبايحية في النظام العسكري الاستعماري في الجزائر يجدر بنا الإشارة إلى اعتماد السياسة الفرنسية لتجنيد الفرق العسكرية العثمانية في صفوف الجيش الفرنسي بشكل عام وذلك بهدف ربط الأحداث واستنباط تفاصيلها.

لقد اعتمد الفرنسيون في بسط سيطرتهم على الجزائر على التشريع[1] والتنظير لمختلف المجالات من جهة وعلى القوة العسكرية من جهة أخرى التي ميزها لجوء السلطة الاستعمارية إلى المحافظة على بعض الفرق العسكرية العثمانية التي كانت موجودة ضمن النظام العسكري السابق في إيالة الجزائر خلال الفترة العثمانية وعملت على تطويرها كلما سمحت لها الظروف بذلك وعليه فلقد ظهر جهاز عسكري مكون من بعض الفرق العسكرية العثمانية في الجيش الفرنسي خاصة وفي النظام العسكري الاستعماري عامة ولقد وصف فرانسوا ماسبيرو اتجاه السياسة الفرنسية في بداية الاحتلال إلى تأسيس هذا النوع من الفرق من الجزائريين بما يلي:"سرعان ما استقر الرأي على تكوين فرق من الأهالي التي هي خليط من الزواوين (Les zouaves والسبايس(Les spahis) والقناصة (Les tirailleurs)الأفارقة، كما اتجه الرأي أيضا إلى تجنيد الأجانب ضمن فرق اللفيف الأجنبي ثم تأسست الفيالق الإفريقية وفرق التأديب والانضباط ولقد تم الاحتفاظ بفرق الكراغلة" [2].

ومن هذه الفرق المحلية التي أسستها السلطات الاستعمارية نذكر في البداية فرق الزواف حيث بتولي كلوزيل القيادة في الجزائر ووصوله إليها في 02 سبتمبر كانت الأوضاع جد سيئة خاصة المتعلقة بقوات الجيش الفرنسي وكمحاولة منه لإيجاد حل لهذه الوضعية اقترح تشكيل أو تكوين قوات من الأهالي(des corps indigènes) لتدعيم وحدات الجيش الفرنسي من جهة وتعويض إحضار فرق من الجيش الفرنسي بتشكيل فرق من الأهالي من جهة أخرى [3].

وفي سياق هذه السياسة تم اعتماد هذه القوة بشكل رسمي في عهد كلوزيل(clauzel) (أوت1830 -جانفي 1831) بتاريخ 01 أكتوبر1830، حيث قامت السلطات الفرنسية بإعادة هيكلة فرقة الزواف في فيلقين وفرقة من الخيالة بموجب أمر ملكي في 21 مارس 1831 [4] ليتم فيما بعد القيام ببعض التعديلات على محتوى هذا المرسوم الأخير حيث تم إصدار مرسوم آخر في 7 مارس 1833 قضى بجمع الفيلقين معا في فيلق واحد مكون من كتيبتين فرنسيتين وثمانية كتائب من

الأهالي [5].

حيث تعود تسمية هذه الفرق العسكرية التي اتخذت اسم الزواف إلى اسم القبائل التي شكلت منها وهي قبائل الزواوة بجرجرة[6] وهذا ما أشار إليه أيضا الجنرال دو باري(Général Du Barail) في تحديده لعناصر هذه الفرقة في أنها "... تكونت من القبايلKabylie)) من منطقة الزواوة، لذا تم تأسيس هذا الفيلق رسميا بتسمية فيلق الزواف((Bataillon des zouaves ولقد جاءت تسمية الزواف انطلاقا من اسم القبائل التي تأسست منها وهي قبائل الزواوة "[7].

فهذه الفرق العسكرية حسب شارل أندري جوليان هي" الفرق التي قام بتشكيل نواتها الأولى الجنرال دي بورمون، ليواصل خلفه كلوزال فيما بعد تجنيدها في سبتمبر 1830". حيث لاحظ بول جافريال(Paul Gaffarel) لأول مرة وجود قوات عسكرية من السكان المحليين في صفوف الجيش الفرنسي على عهد كلوزيل وهي مكونة تحديدا من القبايل من قبيلة الزواوة التي انضمت إلى خدمة الطرف الفرنسي [8].

زيادة على انضمام فرق عسكرية أخرى من النظام العسكري العثماني إليه وهي فرق قبائل المخزن التي رغم أنها اضطرت في البداية بزعامة مصطفى بن اسماعيل إلى الخضوع لطاعة الأمير عبد القادر حسب ما أورده الآغا المازاري في كتابه "طلوع سعد السعود" بما يلي: "...ولما اعتقدت له البيعة خاطب مصطفى بن إسماعيل بمخزنه بالإذعان له بالطاعة، والدخول تحت حكمه ليكون واحدا من الجماعة، فأبى ابتداء ولب ثانيا لما رأى الناس بايعته جهارا، و قال امتناعنا ليس فعلا مختارا، مع قول أخيه الحاج بالحضري وابن أخيه الحاج المزاري وأخيه لأمه محمد ولد قادي له، إن امتناعنا يلحقنا منه لوم كثير من الحاضر والبادي فتوجه الحاج بالحضري والمختار ولد عدة له بخيول القادة والسلاح والعبيد والهدايا، وهم في فرح وسرور ... " [9].

تجسدت في الأخير بعقد اتفاقية بين الطرف الفرنسي ممثلا من طرف حاكم وهران الجنرال تريزل والطرف الجزائري ممثلا من طرف المازاري الذي أمضى الاتفاقية باسم قبيلة الدوابر ونيابة عن قبيلة الزمالة في 15 جوان 1835 اصطلح على تسميتها باتفاقية الكرمة حيث أكدت هذه الاتفاقية انضمام تلك القبائل إلى السلطة الفرنسية وتزويدها بالفرسان من قبائلها وهذا ورد في بعض الشروط من هذه الاتفاقية وهي: الشرط الأول: تضمن اعتراف القبيلتان بالسيادة الفرنسية ودخولهما في حمايتها والشرط السابع: تضمن إجبارية توفير القبيلتان لكل القوات والمعدات اللازمة لمشاركتهما في مختلف العمليات الحربية الفرنسية.

الشرط الثامن: تضمن تحديد رواتب جنود هذه القبائل وذلك حسب حالات تجنيدها ففي حالة توفير هؤلاء الجنود لمستلزماتهم الحربية فإن الفرسان المسلحين بالبنادق يتقاضون مرتبا يقدر بفرنك واحد خلال مشاركتهم في الحملات، مع إلزامية توفير كل فارس لخمسة خراطيش على الأقل وتزودهم السلطات الفرنسية بعشرة خراطيش أخرى، أما عند حصول هؤلاء الجنود على التموين من طرف السلطات الفرنسية فإن المرتب الخاص بالفرسان والمشاة سيكون خمسين سنتيما يوميا [10].

بهذه الاتفاقية انضمت عدة عناصر من هذه القبائل إلى القوات الفرنسية، وأصبحت تشكل قوة هامة في الجيش الفرنسي، كما عرفت أيضا مقاطعة قسنطينة الإبقاء على هذه الفرق من قبائل المخزن وتأسيسها على يد السلطة الاستعمارية حيث بعد احتلال قسنطينة من طرف السلطات الاستعمارية قام سي حمودة مباشرة بعد تعيينه حاكما على قسنطينة باعتماد الفرق المخزنية في سياسته لتسيير المدينة ولقد وصف لنا صالح العنتري هذه العملية في كتابه تاريخ قسنطينة بمايلي: " ثم إن سي حمودة المذكور طلب الإذن من ولد السلطان بأن يجعل ترتيب المخازنية في وظائفهم ويجريهم على عادتهم لأجل جلب الرعية وتمهيد الأوطان، فأعطاه الإذن وفوض له في ذلك الشأن فولى كل واحد لما يناسبه من الوظيفة على حسب المادة القديمة، فبذلك الترتيب استقام الحال وطاب المآل" [11].

مجهودات السلطات العسكرية الفرنسية في الجزائر في المجال لم تقف عند هذا الحد بل قامت أيضا بتأسيس قوات عسكرية أخرى من فرق الكراغلة في كل من وهران، عنابة وقسنطينة، ولقد كان الكراغلة المجندون ضمن صفوف الجيش الفرنسي يحصلون على مرتبات مقابل خدماتهم العسكرية التي حدد الدوق أورليون مقدارها بستة عشر قرشا في اليوم وقطعة صغيرة من البسكويت لضمان اللباس والغذاء، أما عن حالة المواقع التي تواجدوا فيها فهي تفتقر لأدنى ضروريات العيش مثل اللحم والدقيق، وعدم توفر الأغطية في المخيمات والمعاطف أيضا.

وكنتيجة لهذ الوضع المتردي لهذه القوات العسكرية والمعاملة السيئة لهم من طرف السلطات الفرنسية عرفت صفوفهم حالات فرار عديدة من طرفهم وإنضمامهم إلى الطرف الجزائري آنذاك تحديدا إلى قوات أحمد باي القائد السابق، زيادة على أن عنابة عرفت هي الأخرى محاولة فرار جماعية سنة 1837 وبالتالي فإن وضع الفرق العسكرية من الكراغلة حسب شارل أندري جوليان كان شعورهم بالإهانة نظرا لاحتقارهم من طرف السلطات الفرنسية نفسها والجزائريين أيضا على حد سواء [12].

3. فرق الصبايحية في النظام العسكري لإيالة الجزائر أثناء الفترة العثمانية (1671-1830)

اعتمدت السلطات الفرنسية في الجزائر كما ذكرنا سابقة على العديد من الفرق المحلية[13] التي كانت تابعة للنظام العسكري في إيالة الجزائر في سياستها الاستعمارية وكانت فرق الصبايحية ضمن هذه السياسة أيضا لكن قبل التطرق إلى ذلك يجدر بنا الإشارة إلى تجنيد هذه الفرق في النظام العسكري لإيالة الجزائر في الفترة العثمانية سواء من حيث

تاريخ تأسيسها وتعريفها، ووقائع تجنيدها، وغيرها من المعطيات التاريخية المتعلقة بها.

لقد كانت فرق الصبايحية من الفرق التي كانت موجودة ضمن التنظيم العسكري لإيالة الجزائر في العهد العثماني، لكن بناءا على تصفحنا للعديد من المصادر والمراجع المتعلقة بالتنظيم العسكري لإيالة الجزائر خلال الفترة العثمانية صعب علينا تحديد تاريخ فعلي ومعين لبداية تجنيد فرق الصبايحية في العهد العثماني وذلك بحكم مجموعة من العوامل منها:

أن إيالة الجزائر اعتمدت في نظامها الحربي على الجيش الانكشاري الذي اعتمد بدوره على مبدأين أولا هو أن يكون القوة العسكرية الوحيدة التي لها الأهمية والسلاح في الإيالة، مع السماح بوجود فرق إحتياطية أخرى تكون أقل رتبة ومُرتبا منه، وثانيا هو أن المجندين يجب أن يكونوا من خارج الإيالة لذلك استبعدت كل محاولات السكان المحليين في الانضمام إليه.

مع ذلك يمكن أن نقول بشأن تاريخ تأسيس فرق الصبايحية أن ذلك كان خلال المرحلة الأخيرة من العهد العثماني في الجزائر تحديدا في عهد الدايات (1671 -1830) وهذا بالنظر إلى جملة التغييرات الحاصلة في النظام الحربي لإيالة الجزائر خاصة خلال الفترة الأخيرة منها:

- التغيير الذي حدث في المبدأ الثاني حيث أمام قلة الجند النظامي واندلاع عدة انتفاضات وثورات في الفترة الأخيرة لإيالة الجزائر خاصة في عهد الداي حسين تم إخمادها في الأخير منها تمرد بعض قبائل الحنانشة [14]، وسكان بسكرة[15] وقبائل الأوراس [16] وقبائل النمامشة[17] واشتداد الهجمات الأوربية أيضا، من أشهرها حملة اللورد اكسموث سنة 1816 [18] لجأت الإيالة إلى تكوين جيش احتياطي لتعزيز نظامها الحربي الأمر الذي أدى إلى ظهور فرق موازية للجيش النظامي متكونة في تركيبتها من فرق محلية.

- أيضا من خلال التعريفات التي وردت بشأن فرق الصبايحية منها التعريف الذي استخدم فيه مصطلح الداي الدال على الفترة الأخيرة من الحكم العثماني في الجزائر أي فترة الدايات بدل المصطلحات الأخرى الخاصة بنظام الحكم وهذا ما سنذكره فيمايلي:

تُعرف فرق الصبايحية (spahis)على أنها عبارة عن فرق عسكرية كانت معروفة وموجودة في العهد العثماني في الجزائر والتي تعني باللغة التركية الخيالة، كما تسمي أيضا بالسبايس [19] (spahis) ويُعرفها أيضا فنتور دي بارادي (Venture de paradis) بمايلي: " لقد اتخذت هذه الفرق تسمية يولداش الصبايحية وكانت في مقدمة الفرق التي تم تشكيلها لأداء مهامهم وخدماتهم العسكرية في الجزائر،كما كانوا من المقربين من الدايات الذين قدموا لهم رعاية خاصة، وكونوا عناصر هذه الفرق من الفرق التي سمح لها بالتخلي عن أداء خدماتها في فرقة المشاة للالتحاق بفرقة الخيالة، قائدهم العام يدعى الباشأغا الصبايحية " [20].

ولقد عرف أيضا وليام سبنسر هذه الفرق بمايلي:" هم مجموعة الفرسان غير النظاميين، المتكونة من القبائل البربرية أو العربية ويحتفظ لهم برواتب منتظمة كتكملة إضافية لرجال الثكنات التركية " وعليه يمكن أن نستخلص من هذا التعريف الأخير مجموعة من المعطيات التاريخية المتعلقة بفرق الصبايحية وهي أنها كانت فرقا احتياطية ضمن الجيش وليست من الفرق النظامية، كما تشكلت في تركيبتها من عناصر من قبائل بربرية وعربية وكان لهم أجور محددة، وتم إنشاءهم لتدعيم وحدات الجيش الانكشاري [21].

كما يمكن أن نميز بين نوعين من فرق الصبايحية خلال الفترة العثمانية منها فرق الصبايحية من السكان المحليين وفرق الصبايحية من الأتراك كانت منتشرة في مختلف أنحاء إيالة الجزائر بدليل أن بايلك التيطري كان فيه حوالي 50 صبايحيا من الأتراك، يشاركون معه في كل حملاته، كما أنهم يتقاضون مرتبات مقابل القيام بخدماتهم العسكرية كغيرهم من الفرق الانكشارية، ولهم لباس خاص متكون من برنوس أحمر وسروال وسترة مزخرفة باللون الذهبي، أما بالنسبة لتجهيز هذه الفرق الصبايحية بالمعدات المادية كالسلاح والخيول فإن الباي كان يتولى القيام بذلك [22].

كما أن فرق الصبايحية من الأتراك كانت موجودة أيضا في دار السلطان من مميزاتها أن جنودها كانوا يبقون في مساكنهم ولهم مرتبات محددة وركوبهم للحصان أمر ضروري عند المشاركة في مختلف العمليات الحربية التي كانوا يخرجون فيها مع الباشا شخصيا خاصة الحملات العسكرية الهامة، لكن مهمتهم الأساسية تبقى هي الدفاع عن مدينة الجزائر، حيث بلغ عددهم في دار السلطان حوالي 500 فارس وأغلبهم يجيدون الركوب على الخيول، ومعظمهم كانوا من الشيوخ، كما وُجد من بينهم من تولى فيما بعد منصب آغا الانكشارية[23].

أما عن فرق الصبايحية من السكان المحليين، فهم على عكس الفرق الصبايحية من الأتراك فإن السلطة الحاكمة كانت تقبل بتجنيد السكان المحليين ضمن صفوف هذه الفرق الصبايحية حتى يقوم كل مجند من الصبايحية بتوفير حصانه وبندقيته على حساب نفقاته، كما يقدم من أجل قبوله أيضا مبلغا ماليا يقدر بحوالي 100 بوجو [24].

أما عن عملية تزويد فرق الصبايحية بالفرسان فلقد كانت تتم من مختلف مناطق إيالة الجزائر فبدار السلطان كانت تمون فرق الصبايحية بالفرسان قبيلة بني سليمان[25]، أما في بايلك التيطري فقد تولت القيام بعملية تموين فرق الصبايحية بالفرسان كل من قبيلة أولاد دباب، قبيلة أولاد عثمان، وقبيلة أولاد بوعيش التي جندت خلال سنة 1825 حوالي 400 صبايحيا [26] وفي بايلك الغرب فإن قبيلة ذوي

حسن، وصبايحية هاشم في الشلف هي التي تولت مهمة تزويد فرق الصبايحية بالفرسان [27] أما في بايلك الشرق فإن قبيلة أولاد عبد النور قد جُند منها 1000 صبايحي وقبيلة تلاغمة فقد جند منها 100 فارس[28].

4. فرق الصبايحية في النظام العسكري الاستعماري في الجزائر أثناء الفترة الاستعمارية 1830- 1845

قبل الإشارة إلى قيام السلطات الاستعمارية بتأسيس فرق الصبايحية يجدر بنا الإشارة إلى الأسباب الحقيقية التي دفعتها إلى اعتماد تجنيد مثل هذه الفرق.

4. 1. دوافع تجنيد فرق الصبايحية في الجيش الفرنسي

لقد لجأت السلطات الاستعمارية إلى تجنيد فرق الصبايحية في صفوف الجيش الفرنسي لتحقيق جملة من الأهداف يمكن أن نجملها فيما عدده ألكسي دو طوكفيل(Alexis De Tocqueville) عن فوائد الفرق الأهلية بما فيها فرق الصبايحية التي تقدمها للجيش الفرنسي بطرحه للسؤال التالي والإجابة عليه فيمايلي: " ما الذي نريده بإنشاء فرق من الأهالي؟ الحصول على قوة عسكرية من دون شك، لكن هذا الموضوع ثانوي. ما نريده خصوصا هو إلحاق رجال من البلد بجيشنا، بخدمتنا، رجال يعرفون البلد ويؤثرون فيه. ينبغي ألا نترك أنفسنا نبتعد عن الهدف الثاني هذا، الذي هو الهدف الأساسي، برغبتنا في الاقتراب من الأول " [29].

وكان الهدف أيضا من إنشاء هذه القوة العسكرية من الصبايحية حسب شارل أندري جوليان " هو ضم وجلب هذه القوة العسكرية من العرب إلى الصف الفرنسي حتى لا تنضم إلى صف الأمير عبد القادر من جهة ثم استخدامها عمليا في مواجهة مقاومة الأمير عبد القادر من جهة أخرى [30].

بعد التطرق إلى ذكر دوافع الطرف الفرنسي من لجوءه إلى عملية تجنيد فرق الصبايحية، سنتعرض إلى تأسيسها وتنظيمها من طرف السلطات الفرنسية باعتبارها مثلت هي الأخرى إحدى الركائز الهامة في السياسة الاستعمارية والاهتمام الذي أولته هذه الأخيرة لها.

4. 2. اعتماد وتأسيس فرق الصبايحية في النظام العسكري الاستعماري

لقد اعتمدت السلطات الاستعمارية في الجزائر فرق الصبايحية التي كانت سابقا في النظام العسكري العثماني لإيالة الجزائر في نظامها العسكري الاستعماري في الجزائر وفق الأشكال التالية بدءا بمايلي:

- المحافظة على نفس الفرق الصبايحية

لقد انضمت نفس الفرق الصبايحية التي كانت موجودة في النظام العسكري لإيالة الجزائر خلال الفترة العثمانية في الجيش الفرنسي لأداء مهامها العسكرية في البداية ضمن فرق عسكرية حملت اسم فرق القناصة الجزائريون(les Chasseurs Algérien)الذين تم تشكيلهم مع تشكيل فرق الزواف(des Zouaves) في أواخر سنة 1830 وضمهم إلى الجيش الفرنسي ثم تم ضمهم فيما بعد إلى فرق قناصة إفريقيا (Chasseurs d'Afrique) في 16 نوفمبر 1831 [31] وبعدها لجأت السلطات الاستعمارية فيما يخص شأن الفرق الصبايحية إلى الإجراء التالي والمتمثل أساسا في:

- تأسيس فرق الصبايحية

أسست السلطات الاستعمارية في الجزائر فرقا من الصبايحية وفق الأنماط التالية:

- فرق الصبايحية الدائمة:

بناء على طلب قدمته لجنة إفريقيا مفاده تكوين فرق من السكان المحليين إلى السلطات الفرنسية وافقت هذه الأخيرة على ذلك وقررت تجنيد قوة عسكرية من فرق الصبايحية حملت إسم فرق الصبايحية النظامية في الجزائر [32]. حيث سعت إلى تدريب الجزائريين عامة لما أحست بقلة إمكانياتها البشرية في الجيش الفرنسي[33] وشرعت في ذلك عمليا حيث كانت السلطات الاستعمارية تقوم بتشكيل عناصر هذه الفرق من نبلاء السكان المحليين، ذو الأصول العربية المولودين في القبائل التي هي من البدو الرحل والمستقلين، حيث كانت القبائل الكبرى فيها تزود أكبر قسم من سرايا الصبايحية[34].

ولقد تم تأسيس هذه الفرق عبر مراحل هي: في 10 سبتمبر 1834 تم تأسيس الكتيبة النظامية الأولى للصبايحية في مدينة الجزائر من طرف الجنرال فوارول (voirol) مكونة من 4 سرايا بقيادة المملوك التونسي يوسف، وفي 10 جوان 1835 تم تأسيس الكتيبة النظامية الثانية للصبايحية في مدينة عنابة مكونة من 2 سرايا، وفي 10 أوت 1836 تم تأسيس الكتيبة النظامية الثالثة للصبايحية في مدينة وهران مكونة من 4 سرايا، كما تم رفع عدد الفرق في الجزائر العاصمة من 4 سرايا إلى 6 سرايا أما في عنابة فتم رفع عدد الفرق أيضا من 2 سرايا إلى 4 سرايا.

ليتم بموجب الأمر الملكي الصادر في 31 أوت 1839 إلغاء كتيبة الصبايحية الخاصة بمقاطعة الجزائر وضم عناصرها إلى سلك قناصة إفريقيا والاحتفاظ بفرق الصبايحية في عنابة ووهران[35] ولقد كانت لفرق الصبايحية هذه صفات عسكرية هامة تميزهم عن غيرهم من الفرق العسكرية الأخرى فهم أكثر ثباتا ومقاومة وصلابة في المعركة وأكثر سهولة في الانتظام بسرعة وقت السلم، فهم فرق يحبون الحرب ومن الفرق التي يُعتمد عليها ويُفتخر بقوتها على المستوى المحلي[36] ولقد أخذت الأمور اتجاها آخر بشأن فرق الصبايحية حيث تم تأسيسها بطريقة جديدة تمثلت فيمايلي:

- فرق الصبايحية غير الدائمة:

عمدت السلطات العسكرية هذه المرة إلى تأسيس فرق أخرى غير دائمة من الصبايحية، حيث كان تأسيس هذه القوات العسكرية في عنابة أين قام مونك ديزر(Monck d'Uezr)

بتأسيسها فيما بعد في ديسمبر 1842، وبعد مرور خمسة أشهر على ذلك تم تأسيس فرقة باسم" صبايحية الفحص" بقيادة فوارول (voirol) في الجزائر العاصمة[37] لكن مجهودات السلطات الاستعمارية في الجزائر حول هذه الفرق لم تقف عند هذا الحد بل أخذت منحى آخر وصيغة جديدة أيضا تمثلت فيمايلي:

ـ سلك فرق الصبايحية

بعد كل المجهودات الاستعمارية السالفة الذكر حول شأن فرق الصبايحية حرصت هذه المرة السلطات الاستعمارية على تنظيم كل الفرق الصبايحية سواء النظامية، والموجودة في فرق قناصة إفريقيا بإصدار أمر ملكي في 07 ديسمبر 1841، وتجميع كل هذه الفرق الصبايحية تحت اسم سلك الصبايحية المكون من 20 سرية في كل من الجزائر، وهران وقسنطينة [38].

ولقد وصف احميده عميراوي تأسيس هذه الفرق، عناصرها، قيادتها والفيالق التي شكلتها السلطة الاستعمارية منها بمايلي:" تأسس جيش من الفرسان العرب عام 1841 من جنسيات مختلفة فرنسية وجزائرية ومغربية وتونسية تحت قيادة ضباط من الفرنسيين والأهالي الجزائريين سمى جيش الصبايحية صار في النهاية يتشكل من ثلاثة فيالق" [39]. مقسمة بالشكل الآتي: الفيلق الأول بالجزائر والفيلق الثاني بوهران والفيلق الثالث بقسنطينة حيث تولى قيادة هذا الأخير الجنرال(Bouscaren) بوسكران ثم خلفه في القيادة في 22 ديسمبر 1851 الجنرال(Desvaux) دسفوكس [40].

وعن صبايحية مقاطعة قسنطينة ذكر ألكسي دو طوكفيل مايلي:" فائدتهم في مقاطعة قسنطينة أكثر مباشرة الآن وأكبر.تشكيلات الصبايحية هنا ليست مشكلة من المغامرين، بل من الأرستقراطية العسكرية في البلد. الصبايحية في قسنطينة ليسوا فقط أحد عوامل القوة المادية، بل يمثلون أحد الإمكانيات الكبيرة للحكومة."

ومن أجل الإبقاء على تعداد 200 فارس في كل فرقة من فرق الصبايحية كما هو مبين في الجدول وعددها الكلي هو 08 فرق ومجموعها عامة هو 1600 فارس، ولتفادي محاولة تخفيض عدد فرق الصبايحية من 08 فرق إلى 06 فرق في كل فرقة 150 فارسا طلبت الحكومة الفرنسية مبلغا ماليا قُدر ب43200 فرنك لتغطية النفقات المالية الخاصة بفرق الصبايحية في مقاطعة قسنطينة [41] أما عن أعداد الفرسان في فيالق الصبايحية فهو مبين في الجدول التالي:

جدول رقم01: تعداد فرسان فيلق الصبايحية في العمالات الجزائر،قسنطينة، وهران الثلاث [42]

اسم العمالة	1848	1849	1859
عمالة قسنطينة	160	200	170
عمالة الجزائر	/	/	145 صبايحيا
عمالة وهران	/	/	155 صبايحيا

صالح فركوس، المرجع السابق، ص 40

دائما في إطار العمليات التنظيمية لفرق الصبايحية جمعت السلطات الفرنسية هذه المرة فرق الصبايحية في إطار ألوية ثلاثة، كل لواء فيه 6 سرايا، وهي كالتالي اللواء الأول للصبايحية في الجزائر واللواء الثاني في وهران واللواء الثالث في قسنطينة في21 جويلية 1845[43] حيث تم تجميع جميع الجنود تحت اسم الفرسان الصبايحية وتكوين ثلاثة ألوية منها[44].

أما عن لباس فرق الصبايحية فلقد كان نابعا أيضا من النظام العثماني لهذه الفرق الذي حافظت عليه السلطة الفرنسية في تنظيمها لهم في البداية مع إدخال بعض التعديلات الطفيفة عليه فيما بعد حيث كان لكل رتبة عسكرية في هذه الفرق لباس خاص بها يميزها عن غيرها من الرتب العسكرية فبالنسبة للضباط فلقد كان لباسهم تركيا فيه عمامة وبرنوس أحمر وسترة حمراء وسروال أزرق أما لباس الجنود فلقد كان لباسا عربيا شبيها أيضا بلباس الضباط فقط عمامته مخططة بالأزرق والأبيض، ليتم تغيير لباس الضباط من اللباس التركي إلى اللباس الفرنسي المستخرج من النظم العسكرية الفرنسية فيه سروال أزرق وسترة حمراء وعمامة حمراء مع بداية سنة 1842 [45].

كما اشترطت السلطات الاستعمارية لتجنيد فرق الصبايحية عدة شروط كانت أيضا مستوحاة من النظام العثماني وهي أن يكون المجند الصبايحي سنه يتراوح من 16 سنة إلى 40 سنة، مع امتلاكه لحصان وإعلانه عن انضمامه لهذه الفرق، وولائه لفرنسا بقسمه على القرآن الكريم [46] لكن هذه الشروط لم يتم التقيد بها بشكل تام وتطبيقها بأصولها فعليا فمثلا لقد كان يتم قبول الجميع بدون استثناء حتى في حالة عدم إحضارهم للحصان.

كما أن عملية التجنيد الخاصة بفرق الصبايحية واجهتها عراقيل عديدة بسبب الوضع الذي آلت إليه هذه الفرق بعد استكمال عملية التجنيد حيث عرفت هذه الفرق هروب عدد كبير من جنود كتيبة عنابة في ماي1837، إضافة إلى عدم التعايش بين فرسان القبائل الكبيرة الذين انخرطوا في صفوف الجيش الفرنسي مع بقية الجنود من السكان وموقف الأغوات والقياد والشيوخ الرافض أيضا للمتعاونين مع الفرنسيين من جهة، وموقف ضباط المكاتب العربية الراغبين بضم الفرسان الجيدة إلى الفرق العسكرية القوم بدل فرق الصبايحية التي كان يتم تجنيد عناصرها من السكان الذين هم في أوضاع جد سيئة من جهة أخرى.

4. 3.مهام فرق الصبايحية

مثلما كان تجنيد فرق الصبايحية منذ بداية الوجود الاستعماري في الجزائر وتنظيم هذه الفرق الذي تزامن مع بداية فترة حكم الجنرال بيجو (Bugeaud) في الجزائر في فيفري 1841 وسياسته للقضاء على مقاومة الأمير عبد القادر فإن إشراك هذه الفرق في ميدان المعارك بغرض التوسع

كان أيضا منذ البداية حيث اقترح الجنرال بيجو خلال سنة 1837 إشراك هذه الفرق الصبايحية في المعارك أين تمركزوا في منطقة مسرغين بطلب منه [47].وتم إشراكهم فعليا في معارك ضد الأمير عبد القادر حيث وصف القبطان دوكرو (Ducrot) سنة 1846 حالة هذه الفرق أثناء هذه المعارك بمايلي:" وجود الأمير عبد القادر في المعركة كان دائما يؤثر على الخيالة من الأهالي تأثيرا لم يكن من السهل أن يتخلصوا منه، ومهما بذلنا من جهود فقد كان ذلك التأثير يحط من معنوياتهم وشجاعتهم" [48].

وفي نفس السياق عدد ألكسي دوكفيل الخدمات التي تقدمها فرق الصبايحية إلى الجيش الفرنسي" كان من فوائد إنشاء تشكيلات الصبايحية في كل الجزائر، أن أمكن اجتذاب الأهالي المتعودين على الخدمة العسكرية، الذين يتذوقونها.اجتذابهم إلى صفوف جيشنا وإبقاؤهم فيه، لأنهم سيذهبون من دون شك لخدمة أعدائنا إن لم يخدمونا " [49].

كما كانت طبيعة المهمة الموكلة إلى المجندين الصبايحين هي أكثر من اشتراكهم في المعارك فكان من المهام التي تولت القيام بها أيضا هي مراقبة وحراسة مختلف المناطق، ونقل الرسائل ومرافقتها دون أن تكون لهم رغبة كبيرة في المشاركة في المعارك والعمليات الحربية[50].

زيادة على حراسة الأماكن المتواجدة بها هذه الفرق ومراقبة السكان سياسيا بإشراف ضباط فرنسيين على ذلك [51]. وإبلاغ أوامر المكاتب العربية إلى القبائل وإطلاعها على الوضع ولقد وصف النقيب "مارميني" مهمة هذه الفرقة قائلا:" لقد كان الصبايحية باستمرار تحت تصرف المكاتب العربية، حيث كان يشكل كل عنصر منها جاسوسا لصالحنا ورهينة عندنا في آن واحد ... إنهم يزودوننا بمعلومات جد ثمينة عن الأماكن غير المعروفة لدينا، كما يبلغوننا وبسرعة الأوامر القادمة من السلطة العليا " وهذا ما عمل من أجله أيضا العقيد "بوسكران" قائد الفيلق ليجعل" من الصبايحية وسيلة للجوسسة بل التأثير على القبائل من أجل كسب الكثير من أفرادها إلى القضية الفرنسية"[52].

خاتمة

أسفرت دراستنا لموضوع فرق الصبايحية في استراتجية الجيش الاستعماري الفرنسي خلال الفترة الممتدة من 1830 -1845 عن جملة من النتائج، وسمحت لنا بفهم عدة جوانب متعلقة بهذا الموضوع، نلخصها فيمايلي:

1- أن السلطات الاستعمارية في الجزائر قد أولت اهتماما كبيرا للمجال العسكري من خلال سياستها الجديدة التي تبنتها والتي تقوم على المحافظة على بعض الفرق العسكرية من النظام العسكري لإيالة الجزائر عامة وفرق الصبايحية خاصة.

2- أن الفرق العسكرية الصبايحية قد شكلت خلال الفترة العثمانية إحدى أهم الفرق المحلية غير نظامية المدعمة للجيش الانكشاري.

3- أن فرق الصبايحية التي كانت تابعة للنظام العسكري العثماني السابق لإيالة الجزائر أصبحت بعد الاحتلال الفرنسي للجزائر إحدى الوسائل الهامة التي استخدمتها السلطات العسكرية الفرنسية في الجزائر في سياستها الاستعمارية للقضاء على المقاومة محليا أولا ولتوسيع مناطق نفوذها ثانيا وللحفاظ على الخزينة الفرنسية وأبنائها ثالثا.

4- عملت أيضا السلطات الفرنسية على إيجاد نظام خاص بهذه الفرق الصبايحية وإخضاعها لمجموعة من القوانين والمراسيم الفرنسية من أجل ضمان فعالية استغلالها في صفوف الجيش الفرنسي من جهة مع الحفاظ على بعض النظم العثمانية التي كانت قائمة عليها سابقا من جهة أخرى.

5- لجوء السلطات الفرنسية في الجزائر إلى الاعتماد على بعض الفرق العسكرية من النظام العسكري لإيالة الجزائر عامة وفرق الصبايحية خاصة في سياستها الاستعمارية هو دليل على أنها لم تلغ كل مؤسسات النظام العثماني السابق في الجزائر فقد استفادت كثيرا من ملحقاته في التنظيم العسكري في سياستها الاستعمارية في الجزائر.

6- يمكننا أن نؤكد في نهاية هذه الدراسة أن الاستعمار الفرنسي تعلم كثيرا من العثمانيين الأتراك في الجزائر وهذا ما يفسر استمرار فرق الصبايحية كغيرها في النظام الاستعماري. وهذا يجعلنا نفكر في طرح إشكاليات أخرى مماثلة ندرسها في المستقبل بهدف التوسع والتعمق أكثر في الموضوع المدروس ومع المزيد من القراءات والاستنتاجات التي يمكن أن نفيد منها غيرنا من الباحثين في المجال التاريخي.

تضارب المصالح

❖يعلن المؤلفون أنه ليس لديه تضارب في المصالح.

الهوامش

1- كريم ولدالنبية، 2011، « سياسة الإخضاع وقوانين الأنديجينا من خلال أرشيف الإدارة الاستعمارية في الجزائر »،مجلة الباحث في العلوم الإنسانية و الاجتماعية/ISSN 2170-0370دورية محكمة تصدرها جامعة الوادي- ،العدد 2، ديسمبر. ص72-60. في:

https://www.univ-eloued.dz/images/PDF/2.pdf

2019جانفي 02 بتاريخ

2- ماسبيرو فرانسوا، 2005، سانت آرنوا أو الشرف الضائع، ترجمة أحمد يكلي مراجعة مسعود حاج مسعود، الجزائر، دار القصبة للنشر، ص83.

3- Duc d'Orléans, 1870, Campagnes de L'Armée d'Afrique (1835-1839), Paris, Publié par ses fils, éditeur Michel Lévy frères, p116. voir aussi: Achille Fillias, 1860, histoire de la conquête et la colonisation de l'Algérie(1830-1860) Paris, A ,de,Verss, p95.

4- Duc d'Aumale, 1855, les Zouaves et les chasseurs à pied, Paris, éditeur, Michel Levy frères, p14-15. voir aussi: Camille Rousset, 1879,la conquête d'Alger ,Paris, Plon, p271

5- Juin Oclan, 1866 , le livre d'or des tirailleurs indigènes de la province d'Alger, Alger, éditeur = librairie bastide, p6.

6- Georges Voisin, 1861, L'Algérie pour les algériens, Paris, Michel Lévy

frères. libraires. Editeurs. rue Vivienne. 2 BIS. p83.

7- Général Du Barail. 1897. mes souvenirs (1820- 1851). T1. Paris. Onzième édition. éditeur Librairie Plon (E-plon Nourrit et Cie imprimeurs) . p51.

8- Paul Gaffarel. 1883.l'Algérie. histoire .conquête et colonisation .Paris.éditeur librairie de ferlin (Didot et Cie). p 111.

9- آغا بن عودة المزاري، 1990، طلوع سعد السعود في أخبار وهران والجزائر واسبانيا وفرنسا إلى أواخر القرن التاسع عشر، تحقيق ودراسة يحي بوعزيز، ج2، ط1، بيروت، دار الغرب الإسلامي، ص107.

10- R Pellissier. 1854.les Annales Algériennes. T1.paris. 1854.p 458-459

11- محمد الصالح بن العنتري،1991 فريدة منسية في حال دخول الترك بلد قسنطينة واستيلائهم على أوطانها أو تاريخ قسنطينة، مراجعة، تقديم وتعليق يحي بوعريز،الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، ص138.

12- Charles Andres Julien. 2005 .Histoire de l'Algérie Contemporaine :la conquête et les débuts de la colonisation)1827-1871(.Alger.Casbah Edition. p273-274.

13- Karim OULDENNEBIA. 2019. « Réécrire l'histoire de la région de Sidi-Bel-Abbès durant la période protohistorique et Antique ».In revue Maghrébine des études Historiques et Sociales / ISSN:2170-0060. EISSN: 2602-523. Vol.10 N°01 - Juin 2019.p 05-32.in: https://www.asjp.cerist.dz/en/article/94999201 جويلية 201902 بتاريخ

14- المكتبة الوطنية بالحامة بولاية الجزائر، وثائق تاريخ الجزائر العثماني- قسم المخطوطات، مجموعة 1642، ورقة 15.

15- المكتبة الوطنية بالحامة بولاية الجزائر، وثائق تاريخ الجزائر العثماني- قسم المخطوطات، مجموعة 1642، ورقة 16.

16- المكتبة الوطنية بالحامة بولاية الجزائر، وثائق تاريخ الجزائر العثماني- قسم المخطوطات، مجموعة 1642، ورقة 19.

17- المكتبة الوطنية بالحامة بولاية الجزائر، وثائق تاريخ الجزائر العثماني- قسم المخطوطات، مجموعة 1642، ورقة 18.

18- Arnault Chabaud. 1875. «Attaque des batteries Algériennes par Lord Exmouth en 1816 ». Revue Africaine. N 19. p195. ينظر أيضا: الأرشيف الوطني، المركز الوطني للدراسات التاريخية ببئر خادم بولاية الجزائر،علبة24، دفتر خط همايون، العدد 22556، ت1231.

19- محمد الصالح بجاوي، 2009، متعاونون ومجندون جزائريون في الجيش الفرنسي -1830 1918، الجزائر، دار القصبة للنشر، ص 169.

20- de Paradis Venture. 1898 .Alger au XVIIIe siècle .Alger. édité par E.Fagnan. Typographie Adolphe Jourdan. p75 -76.

21- سبنسر وليم، 2007 الجزائر في عهد رياس البحر، تعريب وتقديم :عبد القادر زبادية، الجزائر، دار القصبة للنشر، ص 82.

22- Henri Federnann. Aucapitaine Bon Henri. "(1867.Notice sur L' Histoire et L'Administration du beylik de Titteri ". Revue Africaine. N11. p 295

23- Fray Diogo de Haedo . 1870.Topographie et histoire générale d'Alger.Traduction de berbrugger(A) et Monnereau(M M). A Avalladolid. p 54.

24- Henri Federnann. Aucapitaine Bon Henri. op.cit.p 295

25- Louis Rinn. Le royaume d'Alger sous le dernier Dey".1897. Revue Africaine. N 41. .p 145.

26- Ibid. p 340.

27- Louis Rinn. (1898)." Le royaume d'Alger sous le dernier Dey". Revue Africaine. N 42. p9-10

28- Ibid. p 131.

29- دو طوكفيل ألكسي، (2008)، نصوص عن الجزائر في فلسفة الاحتلال والاستيطان، ترجمة وتقديم إبراهيم صحراوي، (الجزائر)، ديوان المطبوعات الجامعية، ص182.

30- Charles Andres Julien. op-cit .p274.

31- محمد الصالح بجاوي، المرجع السابق، ص170.

32- Charles Andres Julien. op.cit. p274.

33- الصادق دهاش، 2018، " مراقبة وحجز مراسلات المجندين الجزائريين في الجيش الفرنسي بين -1930 1914" دراسات وأبحاث المجلة العربية في العلوم الإنسانية والاجتماعية ، مجلد 10، عدد 4، السنة العاشرة، ديسمبر، الجزائر، جامعة البليدة 2 علي لونيسي، ص256.

34- M. Eugène Lunel. 1869. la Question Algérienne. les Arabes. l'Armée. les Colons . Paris. E Lachaud. Libraire- éditeur . p98.

35- محمد الصالح بجاوي، المرجع السابق، ص-170 171.

36- M. Eugène Lunel.op.cit .p98.

37- Charles Andres Julien. op.cit.p274

38- محمد الصالح بجاوي، المرجع السابق، ص -171 172.

39- احميده عميراوي، 1420_1999، "جيش الاحتلال الفرنسي في الجزائر "، سيرتا، العدد 12، السنة الثامنة، صفر- جوان، قسنطينة، منشورات جامعة منتوري، ص 56.

40- صالح فركوس،2013 ، إدارة المكاتب العربية والاحتلال الفرنسي للجزائر، ط1، الجزائر. البصائر الجديدة للنشر والتوزيع، ص 40.

41- دو طوكفيل ألكسي، المرجع السابق، ص 182.

42- صالح فركوس، المرجع السابق، ص 40.

43- محمد الصالح بجاوي، المرجع السابق، ص 172.

44- Georges Voisin.1861. L'Algérie pour les Algériens. paris. Michel Lévy frères. libraires. Editeurs. p84

45- Charles Andres Julien. op.cit.p 275

46- عبد القادر بلجة، 2011، المجندون الجزائريون في الجيش الفرنسي ودورهم في حروبهم الخارجية 1900-1830، المجلة المغاربية للدراسات التاريخية والاجتماعية، المجلد 03، العدد 01، 01 جوان، سيدي بلعباس، جامعة الجيلالي ليابس، ص 110.

47- Charles Andres Julien .op.cit. p274

48- مصطفى الأشرف، 2007، الجزائر: الأمة والمجتمع، ترجمة حنفي بن عيسى، الحزائر، دار القصبة للنشر، ص 93.

49- دو طوكفيل ألكسي، المرجع السابق، ص 182.

50- Charles Andres Julien .op.cit.p 274.

51- عبد القادر بلجة، المرجع السابق، ص 110.

صالح فركوس، المرجع السابق، ص .40 -42

ترتيب المصادر والمراجع

المصادر

ـ الأرشيف

- الأرشيف الوطني، المركز الوطني للدراسات التاريخية ببئر خادم بولاية الجزائر،علبة24، دفتر خط همايون، العدد 22556، ت1231.

- المكتبة الوطنية بالحامة بولاية الجزائر، وثائق تاريخ الجزائر العثماني- قسم المخطوطات، مجموعة 1642، ورقة 15.

- المكتبة الوطنية بالحامة بولاية الجزائر، وثائق تاريخ الجزائر العثماني- قسم المخطوطات ، مجموعة 1642، ورقة 16.

- المكتبة الوطنية بالحامة بولاية الجزائر، وثائق تاريخ الجزائر العثماني- قسم المخطوطات ، مجموعة 1642، ورقة 19.

- المكتبة الوطنية بالحامة بولاية الجزائر، وثائق تاريخ الجزائر العثماني- قسم المخطوطات، مجموعة 1642، ورقة 18.

ـ المجلة الإفريقية

-Arnault Chabaud ,1875, «Attaque des batteries Algériennes par Lord Exmouth en 1816 », Revue Africaine, N19.

-Federnann Henri, Bon Henri Aucapitaine, 1867, "Notice sur L' Histoire et L'Adeministration du beylik de Titteri ", Revue Africaine, N11

- Louis Rinn, 1897, "Le royaume d'Alger sous le dernier Dey", Revue Africaine, N 41.

- Louis(Rinn), 1898," Le royaume d'Alger sous le dernier Dey", Revue Africaine, N 42.

ـ الكتب باللغة الفرنسية

-Achille Fillias, 1860, histoire de la conquête et la colonisation de l'Algérie (1830-1860), Paris, A ,de,Verss.

-Duc d'Aumale, 1855 ,les Zouaves et les chasseurs à pied, Paris, éditeur, Michel Levy frères.

-Duc d'Orléans, 1870, Campagnes de L'Armée d'Afrique (1835-1839), Paris, Publié par ses fils, éditeur Michel Lévy frères.

-Gaffarel Paul, 1883, l'Algérie, histoire, conquête et colonisation , Paris, éditeur librairie de ferlin (Didot et Cie).

-Général Du Barail, 1897, mes souvenirs (1820- 1851), T1, Onzième édition, Paris ,éditeur Librairie Plon (E-plon Nourrit et Cie imprimeurs).

-Haedo Fray Diogo de , 1870, Topographie et histoire générale d'Alger, Traduction de berbrugger(A) et Monnereau(M M), A Avalladolid.

-M. Eugène Lunel, 1869, la Question Algérienne, les Arabes, l'Armée, les Colons , Paris , E Lachaud, Libraire- éditeur .

-Oclan Juin, 1866, le livre d'or des tirailleurs indigènes de la province d'Alger, Alger ,éditeur = librairie bastide.

-Pellissier, R, 1854, les Annales Algeriennes, T1, paris.

-Venture de Paradis, 1898, Alger au XVIIIe siècle ,édité par E. Fagnan, Alger, Typographie Adolphe Jourdan.

ـ الكتب باللغة العربية

- بن العنتري محمد الصالح، 1991، فريدة منسية في حال دخول الترك بلد قسنطينة واستيلائهم على أوطانها أو تاريخ قسنطينة، مراجعة، تقديم وتعليق يحي بوعزيز، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية.

- بن عودة المزاري آغا، 1990، طلوع سعد السعود في أخبار وهران والجزائر واسبانيا وفرنسا إلى أواخر القرن التاسع عشر، تحقيق ودراسة يحي بوعزيز، ج2، ط1،، بيروت، دار الغرب الإسلامي.

المراجع

ـ الكتب

- الأشرف مصطفى، 2007، الجزائر: الأمة والمجتمع، ترجمة حنفي بن عيسى، الجزائر ، دار القصبة للنشر.

- بجاوي محمد الصالح، 2009، متعاونون ومجندون جزائريون في الجيش الفرنسي -1830 1918، الجزائر، دار القصبة للنشر.

- دو طوكفيل ألكسي،2008، نصوص عن الجزائر في فلسفة الاحتلال والاستيطان، ترجمة وتقديم إبراهيم صحراوي، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر.

- سبنسر وليم،2007، الجزائر في عهد رياس البحر، تعريب وتقديم :عبد القادر زيادية، الجزائر ، دار القصبة للنشر.

- فركوس صالح، 2013، إدارة المكاتب العربية والاحتلال الفرنسي للجزائر، ط1، الجزائر، البصائر الجديدة للنشر والتوزيع.

- ماسبيرو فرانسوا، 2005، سانت آرنوا أو الشرف الضائع، ترجمة أحمد يكلي مراجعة مسعود حاج مسعود، الجزائر ، دار القصبة للنشر.

ـ المقالات

- بلجة عبد القادر،2011، المجندون الجزائريون في الجيش الفرنسي ودورهم في حروبهم الخارجية 1900-1830، المجلة المغاربية للدراسات التاريخية والاجتماعية، المجلد 03، العدد 01، 01 جوان، سيدي بلعباس، جامعة الجيلالي ليابس.

- دهاش الصادق، 2018، "مراقبة وحجز مراسلات المجندين الجزائريين في الجيش الفرنسي بين -1930 1914" دراسات وأبحاث المجلة العربية في العلوم الإنسانية والاجتماعية، مجلد 10، عدد 4، السنة العاشرة، ديسمبر، الجزائر، جامعة البليدة 2 علي لونيسي.

- عميراوي (احميده)، -1420 1999 "جيش الاحتلال الفرنسي في الجزائر "، سيرتا، العدد 12، السنة الثامنة، صفر-جوان،قسنطينة، منشورات جامعة منتوري.

ـ الكتب باللغة الفرنسية

- Julien Charles André ,2005, Histoire de l'Algérie Contemporaine :la conquête et les débuts de la colonisation ,(1827-1871)Alger ,Casbah Edition.

- Rousset Camille ,1879, la conquête d'Alger, Paris, Plon.

-Voisin Georges,1861, L'Algérie pour les algériens, Paris, Michel Lévy frères, libraires, Editeurs, rue Vivienne, 2 BIS.

ـ مواقع الأنترنت

- ولدالنبية كريم،2011، « سياسة الإخضاع وقوانين الأنديجينا من خلال أرشيف الإدارة الاستعمارية في الجزائر »،مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية/ISSN 2170-0370 دورية محكمة تصدرها جامعة الوادي،العدد 2، ديسمبر، ص-60 72. في:

https://www.univ-eloued.dz/images/PDF/2.pdf

-OULDENNEBIA (Karim) , 2019, « Réécrire l'histoire de la région de Sidi-Bel-Abbès durant la période protohistorique et Antique », In revue Maghrébine des études Historiques et Sociales / ISSN:2170-0060, EISSN: 2602-523, Vol.10 N°01 - Juin, p 05-32.

in: https://www.asjp.cerist.dz/en/article/94999

كيفية الإستشهاد بهذا المقال حسب أسلوب APA :

المؤلف عائشة ناقل، كريم ولد النبية، (2019)، فرق الصبايحية واستغلالها داخل الاستراتيجية الاستعمارية في الجزائر 1830 -1845، مجلة الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية، المجلد 12، العدد 01، جامعة حسيبة بن بوعلي بالشلف، الجزائر، الصفحات: 141-149